الشاعر
محمد عبد الرحمن
أبو الرجال
محافظة سوهاج

مصر أنشودةُ العَرَب

اطْلِـقْ عَـنـانَـكَ مِـنْ صَحْـوٍ، وَمِـنْ أَلَـقِ
أَنـا الأَغَـنُّ وَهَـذا الحُسْـنُ مُعْتَنَـقي
قُـمْ يـا نَديمـي وَعَتِّـقْ خَمْرَتي دَهَقًـــا
كَيْمـا يَـروقُ دَمـي، أَوْ يَشْتَـفي أَرَقـي
سُـقيتُ دَهْـراً وَلَيـسَ الدَّهْـرُ بُغْيَتَـنـا
تِلْكَ السِّـوَيْعـاتُ لا تَتْـرَى عَلَى الـوَرَقِ

هّــذي الكِنــانَــةُ مَجْــدٌ لا سَبيــلَ لَـهُ
مِـنْ وَجْـنَتَيْهـا يُصـاغُ الشِّـعْـرُ بالعَبَـقِ
مِـــنْ أَيْكَـــةِ الحُسْــنِ جَلَّ اللهُ مَنْبَتَهـا
وازدانَتِ الـرُّوحُ فـي زَهْـوٍ، وَفـي أَلَـقِ
يــا مِصْـرُ قومي عَـــلَى الدَّنْيــا مُهَـلَّلَةً
فَـوَجْـهُـكِ الغُـرُّ لا يَخْـفَى عَلَى الأُفُـقِ
يُطَــوَّقُ البَــدْرُ مِـنْ عَيْنَيْــكِ فاتِنَــتي
تَخـالُ أَيَّ بَهــاءٍ غَـــيْرَ مُسْـــتَرَقِ
لَهـــا الدَّلالُ إذا أَرْخَـــتْ ضَفـائِـرَها
كَلُجَّـةِ اللَّيْـلِ إنْ تُسْـجَى عَلَى الشَّفَـقِ
فَـوْقَ الضِّفافِ يَمــورُ السِّحْـرُ مُنْتَشِياً
والنَّرْجِسـاتُ اصْطَفَقْنَ الآنَ فاسْتَبِـقي
إنْ لاحَ وَجْهُـــكِ اسْتَـــدْني بِبـارِقَــةٍ
أَوْ غـابَ طَيْفُـكِ أُمْسـي غَـيْرُ مؤتَلِـقِ
صـادٍ فَمُـــدِّي بِكَـــأْسٍ إنَّــني شَغِــفٌ
لِتَزْدَهي الـرُّوحُ بَيْنَ المـاءِ، والعَلَـــقِ

طـافَ الوِئـامُ بِهـا نَيْفـاً وَهـاكَ هِـيَ
عـامـاً، فَعـامـاً وَمـا آلَـتْ لِمُنْزَلَـقِ
أَنـا القَتيلُ وَمـا في القَتْلِ مِـنْ حَـرَجٍ
وَمُدْنَفُ القَلْـبِ لا يُبْـقي عَـلَى الرَّمَـقِ
فَصِبْغَـةُ الوَجْـدِ في العُشَّـاقِ أَنْ لَهُـمُ
سِـراً إذا هـامَتِ الأَضْـلاعُ لَـمْ تُفِـقِ
لَيْـسَ انْهِـزامـاً إذا مـا صُغْـتُ قافِيَـتي
فالفـاتِنـاتُ أَجَـدْنَ القَتْـلَ بالحَـدَقِ
سَيَعْـرِفُ الجَمْـعُ، والأَشْهـادُ قاطِبَـةً
بِـأَنَّ مِصْـرَ لَهـا إطْـلالَـةَ العَبَـقِ
فيهـا الحَضارَةُ تَحْـكي عَـنْ مَفاخِرِها
بِـلا امْتِـراءٍ.. بِـلا رَيْـبٍ.. بِـلا قَلَـقِ
هَـذي الأَحـاجِـيَ في العَلْيـاءِ شامِخَـة
تَشْدو مَعَ الصُّبْحِ بَلْ تَسْمو بِلا رَهَـقِ
كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ بِها كَيْفَ اعْتَلَـتْ شَمَماً؟
كَيْفَ ارْتَقَى الحُسْنُ في زَهْوٍ وَفي نَسَقِ؟

لي في المَرابــعِ ما يَشْفي حُشاشَتَنا
فالأَرْضُ أَرْضي، وهذا المُرْتَقى أُفُقي
لَها المَفازَةُ.. كُــلٌّ لَيْــسَ يُنْكِــرُهــا
والنَّجْمُ أَحْرَى بِأَنْ يَزْهو عَلَى الغَسَقِ
فَشينَــةُ الغَــيِّ تَجْلو إنْ حَلَلْتَ بِــهِ
وَشيمَةُ الطُّهْرِ تَعْلو كُــلَّ مُخْتَلَــقِ
كُلٌّ تَشَعَّــبَ في الأَرْجــاءِ مَوْطِنُــهُ
وَمِصْــرُ دونَهُــمُ مَوْصولَةُ الطُّــرُقِ
فَلا أُطيــقُ اصْطِبــاراً إنَّــني وَلِــهٌ
وَلَسْتُ أَرْضــى بِلا عَيْنَيْكِ مُنْعَتَقي
أَلْقــي عَصــاكِ وآخي بَيْنَ أَوْرِدَتي
لِيَرْشُفَ الصَّدْرُ مِنْ رَيَّانِكِ الغَدَقِ
مــا غــايَــةُ الشَّــوْقِ في سِــرٍ، وَفي عَلَنٍ
وَلَكِــنِ الشّــوْقُ ما أَوْدَى إلَى الغَــرَقِ